حتى اظهر الخلق فاظهر صفاته في الخلق فمن عرف الله تعالى في اوليته على الغربة
وكذلك في الغربة و… في باطنيته لتضايف ظاهريته على معنى انه واحد
لا شريك له فقد استحكم التوحيد على اساسه وبنيانه بلا مزاج
ولا تخليط وبقي بعد صفة توحيده ووصفه في معنى العلم فاذا عرف صفات
الواحد في معنى العلم صار ذلك معرفة بعد العلم وتوحيدا بجمع معنى الاحد
والواحد من الحكم على المعنيين فقد جمع التوحيد كله وبقي ان يوحد الله تعالى
بقوله وفعله وصفاته ونعوته حتى يسمى نفسه به وينطق ويجيبه وهو ان يفرد
الله تعالى بذلك لا يشرك به في ذلك احدا قولا ولا فعلا ولا نعتا ولا صفة
ويرى الله تبارك اسمه وعظم شانه في جلاله وقدرته على الاشياء كلها كما هو
مستحق ما هو له اهل فبقي بعد ذلك ثلثه وهو المعاملة والاستقامة على ذلك
في الولاية والعداوة مع النفس والدنيا وجميع من في مملكته من والا فقد عاد
فيه على السبيل للسنة فقد استجمع حدود التوحيد فلم يبق له في هذا العبد فلا
ولا نقصان من ذلك ما دعا الله تعالى اليه انبياءه وكتبه كلها وهو حي سوي [illegible]
الذي يدا يذكره والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كثيرا
وبعد لو استقامت الارواح في سبيل التوحيد على سنتها لا تاهم ما لا يوصف
به الا عارف في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له قال رحمه الله قول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير فقول لا اله الا الله فتح لواحد قلوبهم الى عزه جل وعز
فقال وحده لا شريك له فكان في هذا اسمعا لما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض
في توالد معروف او مخوف حذر ثم قال له الملك وله الحمد فكان في ذلك تسميا
لما يرون من صنع الله لهم ونظرهم في الامور ليتحمد الله اليهم الى العرض وقال يحيي
ويميت فكان في ذلك فتحا لحاجاتهم وما يحتاجون في اسواقهم للتتابع فان تلك

نسخ

الحركات تلك للتتابع ولا اقتدار فقال يحيي اي العالم حتى انتشرت الحركات
على جديد هذه الارض منهم ويميت اي يميتهم فلا يبقى متحرك وهذا الخلق
ويخلو عن كل متنفس ثم قال وهو حي لا يموت نفى عنه ما ينسب الى المخلوقين
في حياتهم بانهم يموتون ثم قال بيده الخير اي هذه الاشياء التي يطلبونها
من الخير في هذه الاسواق وجمع الخير بيده وهو على كل شيء قدير وتسبيل
في القران فقال القران ما قرئ من الحروف حتى صار كلاما يحكم على القلوب
اي يوثر عليها عند وقوعه عليها فيحل الحروف من القران اذا الجمع فيهن معنى
صارت كلمة وانما يحكم على القلب المعنى وصوغ كلام المعنى بالقول وهو
بترجيع الصوت بالضم والفتح والكسر فتلك الترجيع هو القول
ماخوذ من الاقالة والقلولة والكلام وهو سلطان القول يكلم على القلب
اي يوثر عليه ولذلك سميت الجراحة كلمة لانه يوثر فيه فالحروف تسقت ولقفت
فتضمنت المعاني المدمجة حتى انتسجت في وقت اللفظ بها فوافقا الا [illegible]
ذوق المنطق من بين تلك الاجدار فرعت الاسماع فادت الى الصدر
فطرت القلوب فشعرت بالمعاني تعقيل … لانه كلم القلب اي اثر عليه
معانيه فتصورت في صدره اثار تلك المعاني فصل قال ابو عبد الله
رضي الله عنه ان الله تبارك اسمه امر عظمته على القلوب فاوله قلوب العباد
الى عظمته فلم يدعوه عظيما من وطئه عن ليشرك به في وقت الحاجة فلهم
يولهون اليه لانه … واولهم في جميع حاجاتهم العظمة ومن العظمة
ملكهم الاشياء فجعلهم … محتاجين تفتقر اليه هو الغني الحميد فوله
قلوبهم بالحاجة اليه … تعلق قلوبهم كي اذا وصل اليهم من الهيبة
ورعو بينه هو الحمد … شكره ما دلهم الامر هكذا فاذا التعرض
الدنيا لنفاد … ثابتها اثابهم على الحمد الشكر ما كان